

مَوْقِعُ جَامِعَةِ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ

www.menhag-un.com

يَقْدَمُ:

(المُحَاضَرَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةُ)

مِنْ مَادَّةِ

[تَيْسِيرُ النَّحْوِ - ج ٢]

www.menhag-un.com

بَابُ التَّمْيِيزِ

فَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَنْصُوبَاتِ: التَّمْيِيزَ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: بَابُ التَّمْيِيزِ.
 التَّمْيِيزُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَرُ لِمَا أَنْبَهُم مِّنَ الذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ:
 تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ
 كِتَابًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.
 فَالْإِسْمُ النَّكِرَةُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ لِإِزِيلِ الْإِبْهَامِ وَالْغُمُوضِ الَّذِي
 قَبْلَهُ، وَيُبَيِّنُ الْمُرَادَ مِنْهُ، هُوَ التَّمْيِيزُ.

تَقُولُ: عِنْدِي قِنْطَارٌ، فَلَا يُدْرَى مَا هُوَ، فَتَقُولُ: قَمْحًا. وَتَقُولُ: زَيْدٌ أَجْمَلُ
 مِنْكَ، فَلَا يُدْرَى مَا تُرِيدُ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ، فَتَقُولُ: وَجْهًا، وَتَقُولُ: مَلَكَتُ
 تِسْعِينَ، فَلَا يُدْرَى مَا مَلَكَتُ، فَتَقُولُ: نَعْجَةً، وَهَكَذَا.

فَهُوَ الْإِسْمُ النَّكِرَةُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ لِإِزِيلِ الْإِبْهَامِ وَالْغُمُوضِ الَّذِي
 قَبْلَهُ، وَلِيُبَيِّنَ الْمُرَادَ مِنْهُ، هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَرُ لِمَا أَنْبَهُم مِّنَ الذَّوَاتِ.



مَعْنَى التَّمْيِيزِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا

وَلِلتَّمْيِيزِ فِي اللُّغَةِ مَعْنَيَانِ:

الْأَوَّلُ: التَّفْسِيرُ مُطْلَقًا، تَقُولُ: مَيَّزْتُ كَذَا، تُرِيدُ أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ، فَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ مِنْ مَعْنَيَيْ التَّمْيِيزِ فِي اللُّغَةِ، وَهُوَ التَّفْسِيرُ مُطْلَقًا.

وَأَمَّا الْمَعْنَى الثَّانِي: فَهُوَ فَضْلُ بَعْضِ الْأُمُورِ عَنْ بَعْضٍ، تَقُولُ: مَيَّزْتُ الْقَوْمَ، تُرِيدُ أَنَّكَ فَصَلْتَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

وَالتَّمْيِيزُ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: هُوَ الْإِسْمُ الصَّرِيحُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُمْ مِنَ الذَّوَاتِ أَوْ النَّسَبِ.

فَ(الْإِسْمُ) يُخْرِجُ الْفِعْلَ وَالْحَرْفَ، فَالتَّمْيِيزُ لَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا يَكُونُ حَرْفًا، لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمًا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمًا صَرِيحًا، وَهَذَا يُخْرِجُ الْإِسْمَ الْمُؤَوَّلَ، فَإِنَّ التَّمْيِيزَ لَا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا ظَرْفًا، بِخِلَافِ الْحَالِ - كَمَا مَرَّ -، فَإِنَّ الْحَالَ تَأْتِي مُفْرَدَةً وَالْمُفْرَدُ: مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ، وَتَأْتِي - كَمَا مَرَّ - جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً، وَتَأْتِي شِبْهَ جُمْلَةٍ أَيْضًا، وَأَمَّا التَّمْيِيزُ فَلَا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا يَكُونُ ظَرْفًا، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمًا صَرِيحًا.

التَّمْيِيزُ عَلَى نَوْعَيْنِ

وَأَنْ يَكُونَ مُفَسَّرًا لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوْ النَّسَبِ، يَعْنِي: أَنَّ التَّمْيِيزَ عَلَى نَوْعَيْنِ: الْأَوَّلُ: تَمْيِيزُ الذَّوَاتِ، وَالثَّانِي: تَمْيِيزُ النَّسَبِ، فَالتَّمْيِيزُ عَلَى نَوْعَيْنِ: تَمْيِيزُ الذَّاتِ، وَتَمْيِيزُ النَّسَبَةِ.

أَمَّا تَمْيِيزُ الذَّاتِ وَيُسَمَّى أَيْضًا تَمْيِيزُ الْمُفْرَدِ: فَهُوَ مَا رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ مُجْمَلِ الْحَقِيقَةِ، فَإِذَا جِيَءَ بِالتَّمْيِيزِ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ هَذَا الْإِبْهَامَ الَّذِي أَدَّى إِلَيْهِ الْإِجْمَالُ فِي الْحَقِيقَةِ، فَيَرْفَعُ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ مُجْمَلِ الْحَقِيقَةِ، وَيَكُونُ بَعْدَ الْعَدَدِ.

فَهَذَا يُقَالُ لَهُ: تَمْيِيزُ الْمُفْرَدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦].

أَوْ يَأْتِي بَعْدَ الْمَقَادِيرِ مِنَ الْمَوْزُونَاتِ، نَحْوُ: اشْتَرَيْتُ رَطْلًا زَيْتًا، أَوْ الْمَكِيلَاتِ، نَحْوُ: اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًا قَمْحًا، أَوْ الْمَسَاحَاتِ، نَحْوُ: اشْتَرَيْتُ فِدَانًا أَرْضًا.

فَهَذَا كُلُّهُ تَمْيِيزُ الذَّاتِ، وَهُوَ مَا رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ مُجْمَلِ الْحَقِيقَةِ، كَمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ﴾.

أَحَدَ عَشَرَ مَاذَا؟

﴿كُوكِبًا﴾، فَكَوْكَبًا رَفَعَتْ إِبْهَامَ أَحَدَ عَشَرَ الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهَا وَهُوَ مُجْمَلُ الْحَقِيقَةِ، فَرَفَعَتْ الْإِبْهَامَ عَنْهُ وَبَيَّنَتْ نَوْعَهُ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ﴾.

مَاذَا؟

يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَعْدُودُ يَوْمًا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَنَةً، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَسْبُوعًا، وَلَكِنْ ﴿اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾، فَرَفَعَ ﴿شَهْرًا﴾ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ ﴿اثْنَا عَشَرَ﴾ وَهُوَ مُجْمَلُ الْحَقِيقَةِ.

وَكَذَلِكَ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ مِنَ الْمَوْزُونَاتِ أَوْ الْمَكِيلَاتِ أَوْ الْمِسَاحَاتِ، الْمَقَادِيرُ مِنَ الْمَوْزُونَاتِ كَمَا فِي قَوْلِكَ: اشْتَرَيْتُ رَطْلًا فَهَذَا وَزَنُّ وَلَكِنَّهُ مُبْهَمٌ مُجْمَلُ الْحَقِيقَةِ، فَتَقُولُ: رَطْلًا زَيْتًا.

وَكَذَلِكَ فِي الْمَكِيلَاتِ: اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًّا فَلَا يُدْرَى مَا هُوَ، فَتَقُولُ: قَمَحًا، فَتَرْفَعُ الْإِبْهَامَ عَنِ الْإِسْمِ الَّذِي كَانَ مُجْمَلًا ثُمَّ بَيَّنَّتْهُ، وَكَذَلِكَ فِي الْمِسَاحَاتِ: اشْتَرَيْتُ فِدَانًا أَرْضًا.

أَمَّا تَمْيِيزُ النَّسْبَةِ -فَيُسَمَّى أَيْضًا تَمْيِيزَ الْجُمْلَةِ-، فَتَمْيِيزُ الذَّاتِ يُسَمَّى تَمْيِيزَ الْمُفْرَدِ، وَيَكُونُ بَعْدَ الْعَدَدِ أَوْ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ مِنَ الْمَوْزُونَاتِ وَالْمَكِيلَاتِ وَالْمِسَاحَاتِ.

وَأَمَّا تَمْيِيزُ النُّسْبَةِ - وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: تَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ - : فَهُوَ مَا رَفَعَ إِبْهَامَ نِسْبَةٍ فِي جُمْلَةٍ سَابِقَةٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: مُحَوَّلٌ، وَغَيْرُ مُحَوَّلٍ.

الْمُحَوَّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ، وَمُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ، وَمُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: الَّذِي هُوَ مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ، فَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا، الْأَصْلُ: تَفَقَّأَ شَحْمُ زَيْدٍ، فَ(شَحْمُ) فِي قَوْلِكَ: تَفَقَّأَ شَحْمُ: فَاعِلٌ، فَحَوَّلَ إِلَى هَذَا التَّمْيِيزِ، فَهَذَا التَّمْيِيزُ مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ، فَتَقُولُ: تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا، حُذِفَ الْمُضَافُ - وَهُوَ شَحْمٌ - فِي شَحْمِ زَيْدٍ، وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ - وَهُوَ زَيْدٌ - مَقَامَهُ، فَارْتَفَعَ ارْتِفَاعُهُ، ثُمَّ أَتَى بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ فَانْتَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ، تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا: تَفَقَّأَ شَحْمُ زَيْدٍ، فَهَذَا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ.

وَأَمَّا الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمَفْعُولِ، فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، الْأَصْلُ: وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ، ففُعِلَ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي مَرَّ، ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾.

وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مریم: ٤]، وَالْأَصْلُ: أَشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ، وَهَذَا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ، وَأَمَّا ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾: فَجَرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ فَهَذَا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ.

وَأَمَّا الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ، فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]،

وَأَصْلُهُ: مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ، فُحِذِفَ الْمُضَافُ - وَهُوَ مَالٌ - وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ - وَهُوَ الضَّمِيرُ الَّذِي هُوَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ - مَقَامَهُ، فَارْتَفَعَ ارْتِفَاعُهُ وَانْفَصَلَ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ لَا يُبْدَأُ بِهِ فِي الْكَلَامِ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِهِ هَكَذَا فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ، وَلِذَلِكَ صَارَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ أَنَا، وَهِيَ هَذَا الضَّمِيرُ، لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ وَهُوَ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، ثُمَّ جِيَءَ بِالْمُضَافِ الْمَحذُوفِ فَجُعِلَ تَمَيِّزًا فَصَارَ ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾، وَأَصْلُهَا: مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ، فَهَذَا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

فَالْتَمَيِّزُ ضَرْبَانِ: مُحَوَّلٌ وَغَيْرُ مُحَوَّلٍ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ النَّوعِ الثَّانِي؛ لِأَنَّ النَّوعَ الْأَوَّلَ: هُوَ تَمَيِّزُ الذَّاتِ وَهَذَا يَكُونُ مُفْرَدًا، وَأَمَّا تَمَيِّزُ الْجُمْلَةِ أَوْ تَمَيِّزُ النَّسَبِ أَوْ تَمَيِّزُ النَّسَبَةِ -، فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ مُحَوَّلًا وَغَيْرُ مُحَوَّلٍ، فَإِذَا الْمُحَوَّلُ وَغَيْرُ الْمُحَوَّلِ كُلُّهُ مِنَ النَّوعِ الثَّانِي هُوَ تَمَيِّزُ الْجُمْلَةِ.

غَيْرُ الْمُحَوَّلِ: امْتِلَاءُ الْإِنَاءِ مَاءً.



جامع منهل النبوّة

www.menhag-un.com

شُرُوطُ التَّمْيِيزِ

وَالْتَّمْيِيزُ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.
فَيُشْتَرَطُ فِي التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ مَعْرِفَةً، بَلْ فِي
تَعْرِيفِ التَّمْيِيزِ وَفِي حَدِّهِ: اسْمٌ نَكِرَةٌ مَنْصُوبٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ نَكِرَةً، لَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ مَعْرِفَةً.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجُوهَنَا

صَدَدْتُ وَطَبْتُ النَّفْسَ يَاقِيسَ عَنْ عَمْرٍو

فَإِنَّ قَوْلَهُ: النَّفْسَ وَطَبْتُ النَّفْسَ، فَلَيْسَتْ «ال» هَذِهِ بِالْمَعْرِفَةِ حَتَّى يُلْزَمَ مِنْهُ
مَجِيءُ التَّمْيِيزِ مَعْرِفَةً، بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ لَا تُفِيدُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تَعْرِيفًا؛ فَهُوَ نَكِرَةٌ،
وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلشَّرْطِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ أَنَّ التَّمْيِيزَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ
تَمَامِ الْكَلَامِ، فَلَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْفِعْلِ فَاعِلُهُ،
وَالْمُبْتَدَأُ خَبَرُهُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْعَامِلِ، لِأَنَّهُ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ
الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً.

فَإِذَا قِيلَ: وَمَاذَا نَصْنَعُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
فَيُقَالُ: النَّفْسُ هَذِهِ تَمَيِّزٌ، وَقَدْ جَاءَتْ مُعْرِفَةٌ بِالْأَلِفِ، وَال هَذِهِ لِلتَّعْرِيفِ؟

لَا لَيْسَتْ دَائِمًا لِلتَّعْرِيفِ، وَهِيَ هَاهُنَا لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ وَلَا تُفِيدُ مَا دَخَلَتْ
عَلَيْهِ تَعْرِيفًا بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ، فَال هَاهُنَا زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ تَعْرِيفِيَّةً، وَعَلَيْهِ فَالنَّفْسُ هَذِهِ
لَمْ تَرُدَّ بِهَا تَعْرِيفًا بَعْدَ تَنْكِيرِهَا، وَإِنَّمَا هِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى تَنْكِيرِهَا فَهِيَ نَكْرَةٌ، وَطِبْتَ
النَّفْسَ يَعْنِي: وَطِبْتَ نَفْسًا يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو.

أَعْرَبِ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ نَفْسًا.

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، مَا الْعَامِلُ فِي الْمُبْتَدَأِ؟ الْإِبْتِدَاءُ.

فَمُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

أَكْرَمُ - مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ -: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، فَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ،
وَالْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَكْرَمَ.

نَفْسًا: تَمَيِّزٌ لِلنِّسْبَةِ، تَمَيِّزٌ نِسْبَةٍ مُحَوَّلٍ عَنِ الْمُبْتَدَأِ، وَمَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

نَفْسُ مُحَمَّدٍ أَكْرَمُ مِنْ نَفْسِ خَالِدٍ، فَهَذَا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ
نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

أَعْرَبُ: عِنْدِي عِشْرُونَ ذِرَاعًا حَرِيرًا.

عِنْدَ: ظَرَفُ مَكَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مُقَدَّمٍ مَحْذُوفٍ، وَعِنْدَ: مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ خَفِضٍ.

عِشْرُونَ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.

ذِرَاعًا: تَمَيِّزٌ لِعِشْرِينَ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، فَالتَّمْيِيزُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبًا.

حَرِيرًا: تَمَيِّزٌ لِذِرَاعٍ، ذِرَاعًا حَرِيرًا، فَذِرَاعًا: تَمَيِّزٌ لِعِشْرِينَ، وَحَرِيرًا: تَمَيِّزٌ لِذِرَاعٍ، مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

التَّمْيِيزُ: اسْمٌ نَكْرَةٌ مَنْصُوبٌ، يُجَاءُ بِهِ لِزِيلِ الْإِبْهَامِ وَالْعُمُوضِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَلِيُسَيِّئَ الْمُرَادَ مِنْهُ.

وَالْتَّمْيِيزُ هُوَ التَّوْضِيحُ وَالتَّفْسِيرُ، وَفَصْلُ الشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ؛ فَلَهُ مَعْنَيَانِ فِي اللُّغَةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْتَرُوا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: ٥٩]: أَيِ انْفَصِلُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [المك: ٨]: أَيِ: يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ غَيْظًا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [الأنفال: ٣٧]: أَيِ: لِيُفْصَلَ كُلُّ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ حَتَّى يَظْهَرَ وَحْدُهُ.

فَالْتَمِيزُ: اسْمٌ نَكْرَةٌ مَنْصُوبٌ، يُجَاءُ بِهِ لِإِزِيلِ الْإِبْهَامِ وَالْغُمُوضِ الَّذِي قَبْلَهُ،
وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ.

تَقُولُ: عِنْدِي قِنْطَارٌ قَمْحًا، وَفِي هَذَا الْمِثَالِ تَجِدُ كَلِمَةَ قِنْطَارٍ أَوْ إِرْدَبٍ
تَجِدُهَا مُبْهَمَةً وَغَامِضَةً، عِنْدِي إِرْدَبٌ أَوْ عِنْدِي قِنْطَارٌ هَذَا غَيْرٌ وَاضِحٌ هَذَا مُجْمَلٌ
فَلَا يُدْرَى أَمِنْ قَمْحٍ هُوَ أَمْ مِنْ شَعِيرٍ أَمْ مِنْ ذُرَّةٍ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ.

فَإِذَا قُلْتَ: قِنْطَارٌ قَمْحًا، زَالَ الْإِبْهَامُ وَانْكَشَفَ الْغُمُوضُ وَتَعَيَّنَ الْمُرَادُ،
وَلِذَلِكَ يُسَمَّى تَمِيزًا؛ لِأَنَّهُ يُوضِّحُ الْغَامِضَ، وَيَفْصِلُ الْإِبْهَامَ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَهُوَ
مَلْفُوظٌ، وَمَا كَانَ مُفَسِّرًا لِاسْمٍ مُبْهَمٍ مَلْفُوظٍ، وَمَلْحُوظٍ: وَهُوَ الَّذِي يُلْحِظُ مِنَ
الْجُمْلَةِ الْمُبْهَمَةِ مَنْ غَيْرِ أَنْ يُذَكَّرَ.



جامع منہاج النبوة

www.menhag-un.com

أنواع التَّمْيِيزِ الْمَلْفُوظِ «الذَّاتِ»

أنواع التَّمْيِيزِ الْمَلْفُوظِ - الَّذِي يُؤْتَى بِهِ مُفَسَّرًا لِاسْمٍ مُبْهِمٍ مَلْفُوظٍ -، أنواعه:

أَسْمَاءُ الْأَعْدَادِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، الْإِسْمُ الْمُبْهِمُ هُنَا هُوَ: الْعَدَدُ ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾، وَالتَّمْيِيزُ هُوَ ﴿كَوْكَبًا﴾.

قَالَ زُهَيْرٌ:

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسَامِ
الْإِسْمُ الْمُبْهِمُ هُنَا هُوَ الْعَدَدُ ثَمَانِينَ، وَالتَّمْيِيزُ هُوَ حَوْلًا، فَالتَّمْيِيزُ فَسَّرَ الْعَدَدَ
وَمَيَّزَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ
جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]، ف﴿ثَمَانِينَ﴾ هَاهُنَا مُبْهِمَةٌ، فَإِذَا قُلْتَ: ﴿ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ اتَّضَحَ مَا فِيهَا
مِنَ الْإِجْمَالِ وَبَانَ، فَهَذَا لِلْأَعْدَادِ وَلَا سَمَائِهَا.

وَأَيْضًا لِأَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ، وَيُقْصَدُ بِذَلِكَ مَا يَدُلُّ عَلَى مِقْدَارٍ مُنْضَبِطٍ وَزَنًا أَوْ
كِيلًا أَوْ مِسَاحَةً - الْوِزْنُ أَوْ الْكِيلُ أَوْ الْمِسَاحَةُ -.

الْوَزْنُ: كَقَوْلِكَ: اشْتَرَيْتُ كَيْلُو عِنْبًا.

وَالْمِسَاحَةُ: عِنْدِي فَدَانُ قُطْنًا.

وَالْكَيْلُ: كَقَوْلِكَ: نَتَصَدَّقُ بِإِرْدَبٍّ فَمَحًا، فَهَذَا فِي أَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ.

وَأَمَّا أَشْبَاهُ الْمَقَادِيرِ فَيُقَصَّدُ بِهَا مَا يَدُلُّ عَلَى مِقْدَارٍ غَيْرِ مُنْضَبِطٍ وَزَنًا أَوْ كَيْلًا أَوْ مِسَاحَةً، وَلَمْ يَتَعَارَفِ النَّاسُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

فَ(الذَّرَّةُ) كَمَا تَرَى مِنْ أَشْبَاهِ الْمَقَادِيرِ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عِنْدَنَا نَحْنُ الْبَشَرُ عَلَى مِقْدَارٍ غَيْرِ مُنْضَبِطٍ وَزَنًا أَوْ كَيْلًا أَوْ مِسَاحَةً، وَإِنَّمَا يَعْلَمُ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهَا، وَأَمَّا الْبَشَرُ فَلَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الضَّبْطِ وَالتَّحْدِيدِ، وَخَيْرًا وَشَرًّا تَمَيِّزَانِ، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.



جامع منہاج النبوة

www.menhag-un.com

حُكْمُ التَّمْيِيزِ الْمَلْفُوظِ

مَا حُكْمُ التَّمْيِيزِ الْمَلْفُوظِ؟ - وَهُوَ مَا كَانَ مُفَسَّرًا لِاسْمٍ مُبْهَمٍ مَلْفُوظٍ -، كَمَا فِي: أَحَدَ عَشَرَ، وَكَمَا فِي: ثَمَانِينَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ: ثَمَانِينَ حَوْلًا، وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾، وَكَمَا فِي قَوْلِكَ فِي الْمَقَادِيرِ: عِنْدِي قُدَانٌ قُطْنًا، أَتَصَدَّقُ بِإِرْدَبٍّ قَمَحًا، أَوْ أَشْبَاهَ الْمَقَادِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾.

حُكْمُ التَّمْيِيزِ الْمَلْفُوظِ: أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ - كَمَا مَرَّ -، يَجُوزُ نَصْبُهُ كَمَا مَرَّ، كَمَا يَجُوزُ جَرُّهُ بِحَرْفٍ مِنْ، أَوْ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ. النَّصْبُ كَمَا فِي قَوْلِكَ: عِنْدِي قِنْطَارٌ قُطْنًا.

الْجَرُّ بـ(مِنْ): عِنْدِي قِنْطَارٌ مِنْ قُطْنٍ.

الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ: عِنْدِي قِنْطَارٌ قُطْنٍ.

فَهَذَا التَّمْيِيزُ الْمَلْفُوظُ يَجُوزُ نَصْبُهُ - كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الَّتِي مَرَّتْ -، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِحَرْفٍ مِنْ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ.

مِثَالٌ وَاحِدٌ تَسْرِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْحَالَاتُ: (عِنْدِي قِنْطَارٌ قُطْنًا)؛ هَذَا نَصْبٌ، (عِنْدِي قِنْطَارٌ مِنْ قُطْنٍ)، (عِنْدِي قِنْطَارٌ قُطْنٍ)؛ هَذَا جَرٌّ بِالْإِضَافَةِ.



الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ

لِكَيْ تَفَرِّقَ بَيْنَ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ لِأَنَّهُمَا قَدْ يَشْتَبِهَانِ، فَكَيْفَ تَمْيِيزُ بَيْنَ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ؟

الْحَالُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى فِي؛ تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ مُسْرُورًا، فَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى فِي: جَاءَ زَيْدٌ فِي سُرُورٍ.

وَأَمَّا التَّمْيِيزُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى مِنْ، تَقُولُ: اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا قُطْنًا، أَي: قِنْطَارًا مِنْ قُطْنٍ.

فَالْحَالُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى فِي، وَأَمَّا التَّمْيِيزُ فَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى مِنْ، فَإِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ فَاجْرِ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ، تَهْتَدِ إِلَى الصَّوَابِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ-.

أَمَّا أَنْوَاعُ التَّمْيِيزِ الْمَلْحُوظِ وَهُوَ تَمْيِيزُ النَّسْبَةِ -هُوَ تَمْيِيزُ النَّسْبَةِ-، وَالْمَلْفُوظُ -هُوَ تَمْيِيزُ الذَّاتِ-، فَلَمْ نُبْعِدْ!

التَّمْيِيزُ الْمَلْفُوظُ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: تَمْيِيزُ الذَّاتِ، وَأَمَّا التَّمْيِيزُ الْمَلْحُوظُ فَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: تَمْيِيزُ النَّسْبَةِ؛ مَا كَانَ مُفَسَّرًا لِحُجْمَلَةٍ مُبْهَمَةٍ النَّسْبَةِ، وَأَمَّا مَا كَانَ مُفَسَّرًا لِاسْمٍ مُبْهَمٍ -لِاسْمٍ مُبْهَمٍ- مَلْفُوظٍ، فَهَذَا هُوَ تَمْيِيزُ الذَّاتِ.

مَا كَانَ مُفَسِّرًا لِجُمْلَةٍ مُبْهَمَةٍ النَّسْبَةِ فَهَذَا هُوَ التَّمْيِيزُ الْمَلْحُوظُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
تَمْيِيزُ النَّسْبَةِ، تَقُولُ: هَذَا مُحَمَّدٌ نَفْسًا، نِسْبَةُ الْهُدُوءِ إِلَى مُحَمَّدٍ مُبْهَمَةٌ تَحْتَمِلُ
أَشْيَاءَ كَثِيرَةً؛ إِذَا أَزَلْتَ الْإِبْهَامَ قُلْتَ: نَفْسًا، فَ(هَذَا مُحَمَّدٌ نَفْسًا).

وَقَدْ مَرَّ أَنَّ تَمْيِيزَ النَّسْبَةِ وَهُوَ التَّمْيِيزُ الْمَلْحُوظُ - وَهُوَ مَا كَانَ مُفَسِّرًا لِجُمْلَةٍ
مُبْهَمَةٍ النَّسْبَةِ -، مَرَّ أَنَّهُ يَكُونُ مُحَوَّلًا عَنِ الْفَاعِلِ أَوْ مُحَوَّلًا عَنِ الْمَفْعُولِ أَوْ
مُحَوَّلًا عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

فَأَمَّا الْمُحَوَّلُ عَنِ الْفَاعِلِ: فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
وَأَسْتَعِلُّ الرَّأْسَ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤].

كَلِمَةُ ﴿شَيْبًا﴾ تَمْيِيزُ مُحَوَّلٌ عَنِ فَاعِلٍ، الْأَصْلُ: اسْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ،
فَشَيْبٌ: أَصْلُهَا فَاعِلٌ، وَكَذَلِكَ: طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، أَصْلُهَا: طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ
- طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ -، فَنَفْسٌ: فَاعِلٌ، فَإِذَا قُلْتَ: طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا فَهَذَا تَمْيِيزُ
مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ.

الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمَفْعُولِ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ
قَدْرِ﴾ [القمر: ١٢]، فَ﴿عُيُونًا﴾: تَمْيِيزُ مُحَوَّلٌ عَنِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْأَصْلُ: فَجَّرْنَا
عُيُونَ الْأَرْضِ، فَعُيُونَ: مَفْعُولٌ بِهِ - فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ -.

وَتَقُولُ: غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا، أَصْلُهَا: غَرَسْتُ شَجَرَ الْأَرْضِ، فَإِذَا قُلْتَ:
غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا، شَجَرَ الْأَرْضِ، شَجَرٌ: مَفْعُولٌ بِهِ، ثُمَّ حَوْلَ التَّمْيِيزِ عَنْ

هَذَا الْمَفْعُولُ بِهِ فَصَارَتْ الْجُمْلَةُ: غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا، وَأَصْلُهَا: غَرَسْتُ شَجَرَ الْأَرْضِ، فَهَذَا مُحَوَّلٌ عَنْ مَفْعُولٍ.

الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ: هُوَ مَا يَأْتِي بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]، ﴿أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾.

فَكَلِمَةُ ﴿مَالًا﴾ تَمَيِّزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ مَا هُوَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ - أَكْثَرُ - ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾، الْأَصْلُ: مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ. وَكَلِمَةُ ﴿نَفَرًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾: تَمَيِّزٌ أَيْضًا لَوْقُوعِهَا بَعْدَ أَعَزَّ، وَالْأَصْلُ: نَفَرِي أَعَزُّ مِنْ نَفَرِكَ.

فَهَذَا ضَابِطٌ مُهِمٌّ لِكَيْ تَعْرِفَ الْمُحَوَّلَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ وَمَا يَأْتِي بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَعْرِفَ التَّمْيِيزَ الْمُحَوَّلَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ هَذَا الرَّجُلِ وَهُوَ يُحَاوِرُ صَاحِبَهُ، قَالَ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ فـ ﴿أَكْثَرُ﴾: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾، فَالْأَصْلُ: مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ، وَنَفَرِي أَعَزُّ مِنْ نَفَرِكَ.

مَا حُكْمُ التَّمْيِيزِ الْمَلْحُوظِ «تَمْيِيزِ النَّسَبَةِ»؟

وَأَمَّا حُكْمُ التَّمْيِيزِ الْمَلْحُوظِ: فَهُوَ يَجِبُ نَصْبُهُ دَائِمًا.

وَأَمَّا الْمَلْفُوظُ - وَهُوَ تَمْيِيزُ الذَّاتِ -: فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجَرَ بِ(مِنْ)، وَيَجُوزُ أَنْ يُجَرَ بِالْإِضَافَةِ، تَقُولُ: عِنْدِي قِنْطَارٌ قُطْنًا، وَعِنْدِي قِنْطَارٌ مِنْ قُطْنٍ، وَعِنْدِي قِنْطَارٌ قُطْنٍ، هَذَا كُلُّهُ تَمْيِيزٌ مَلْفُوظٌ، أَوْ هُوَ تَمْيِيزٌ مُفْرَدٌ، وَهَذَا التَّمْيِيزُ يَجُوزُ نَصْبُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجَرَ بِ(مِنْ)، وَيَجُوزُ أَنْ يُجَرَ بِالْإِضَافَةِ.

وَأَمَّا التَّمْيِيزُ الْمَلْحُوظُ أَوْ مَا يُقَالُ لَهُ: تَمْيِيزُ النَّسَبَةِ فَهَذَا يَجِبُ نَصْبُهُ، لَا يَجُوزُ فِيهِ شَيْءٌ آخَرُ، لَا يَجُوزُ جَرُّهُ بِ(مِنْ)، وَلَا يَجُوزُ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ.

فَتَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَكْثَرُ عِلْمًا، وَأَكْبَرُ سِنًا، فَالتَّقْدِيرُ: عِلْمُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ وَسِنُهُ أَكْبَرُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَرَّ أَنَّ التَّمْيِيزَ الْمُحَوَّلَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ - وَهُوَ مِنْ أَقْسَامِ التَّمْيِيزِ الْمَلْحُوظِ -، الَّذِي هُوَ تَمْيِيزُ النَّسَبَةِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ.

وَمُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ.

وَمُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

وَلِنَعْرِفَ الْمُحَوَّلَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ مِنْ غَيْرِهِ نَنْظُرُ فَمَا يَأْتِي بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فَهُوَ
 مُحَوَّلٌ عَنِ مُبْتَدَأٍ، فَإِذَا قُلْنَا: مُحَمَّدٌ أَكْثَرُ عِلْمًا، فَالْأَصْلُ: عِلْمُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ، وَإِذَا
 قُلْنَا: وَأَكْبَرُ سِنًا فَهَذَا أَيْضًا جَاءَ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَكْبَرُ، فَنَقُولُ: سِنَّ مُحَمَّدٍ أَكْبَرُ،
 فَهَذَا تَمْيِيزٌ مَلْحُوظٌ تَمْيِيزٌ نِسْبَةٍ تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ، لَا يَجُوزُ فِيهِ أَبَدًا أَنْ يُجَرَّ
 بِ(مِنْ)، وَلَا أَنْ يُجَرَّ بِالْإِضَافَةِ، وَيَجِبُ نَصْبُهُ.

وَأَمَّا التَّمْيِيزُ الْمَلْفُوظُ - أَوْ تَمْيِيزُ الذَّاتِ -، فَيَجُوزُ نَصْبُهُ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ
 بِ(مِنْ)، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ.



جامع منہاج النبوة

www.menhag-un.com

كِنَايَاتُ الْعَدَدِ

عِنْدَنَا بَعْضُ الْأُمُورِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْمَبْحَثِ وَهَذَا النَّوعِ مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ، يُسَمِّيَهَا النُّحَاةُ بِ(كِنَايَاتِ الْعَدَدِ)، وَهِيَ أَلْفَاظٌ جَاءَتْ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ الشَّرِيفَةِ تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ غَيْرِ مُحَدَّدٍ - سِوَاءٍ قَلَّ هَذَا الْعَدَدُ أَوْ كَثُرَ -:

أَسْمَاءُ الْعَدَدِ مِثْلُ: ثَلَاثَةٌ، أَرْبَعَةٌ، وَخَمْسَةٌ، تِسْعَةٌ، وَمِئَةٌ، لَهَا أَسْمَاءٌ مُحَدُودَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ مُعَيَّنٍ.

وَأَمَّا كِنَايَاتُ الْعَدَدِ مِثْلُ: كَمْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَذَا، وَبِضْعٌ، فَهَذِهِ تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ لَكِنَّهُ غَيْرُ مُحَدُودٍ بِحَدٍّ؛ لِذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْهَا كِنَايَاتُ الْعَدَدِ.

فَالْعَدَدُ فِي أَسْمَائِهِ يَكُونُ مُحَدُودًا، تَقُولُ: ثَلَاثَةٌ، أَرْبَعَةٌ، خَمْسَةٌ، مِئَةٌ، أَلْفٌ، هَذِهِ أَسْمَاءُ الْعَدَدِ، وَهِيَ مُحَدُودَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ مُعَيَّنٍ مَهْمَا كَثُرَ.

وَأَمَّا كِنَايَاتُ الْعَدَدِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُحَدَّدٍ؛ لِذَلِكَ أُطْلِقَ عَلَيْهَا كِنَايَاتُ الْعَدَدِ، مِثْلُ: كَمْ، كَأَيِّنْ، كَمَا، بِضْعٌ.



كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ، وَكَمْ الْخَبَرِيَّةِ

فَلنَنْظُرْ فِي كَمْ، وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ، وَكَمْ الْخَبَرِيَّةِ.

كَمْ مِنْ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَخَبَرِيَّةٌ.

* كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ: هِيَ مَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ عَدَدٍ مُبْهَمٍ يُرَادُ تَعْيِينُهُ، وَتَحْتَاجُ

إِلَى جَوَابٍ، وَتَمَيِّزُهَا يَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، تَقُولُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟

فَيُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ عَدَدٍ مُبْهَمٍ، لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ الْعَدَدَ الَّذِي قُرِئَ مِنَ الْكُتُبِ،
فَنَقُولُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَوَابًا، فَهِيَ اسْتِفْهَامِيَّةٌ، فَيُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ
عَدَدٍ مُبْهَمٍ يُرَادُ تَعْيِينُهُ، تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَتَمَيِّزُهَا يَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، كَمْ
كِتَابًا قَرَأْتَ؟ كَمْ يَوْمًا صُمْتَ؟

أَمَّا إِذَا سُبِقَتْ كَمْ بِحَرْفِ جَرٍّ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ النَّصْبُ وَيَجُوزُ الْجَرُّ، فِي مِثْلِ:
بِكَمْ جُنِيهَا تَصَدَّقْتَ؟ وَبِكَمْ جُنِيهِ تَصَدَّقْتَ؟

وَأَمَّا تَمَيِّزُهَا إِذَا لَمْ تُسَبَقْ بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، كَمْ
كِتَابًا؟ كِتَابًا هَذَا مُفْرَدٌ وَهُوَ تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ، كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ: كَمْ
كِتَابًا قَرَأْتَ؟ كَمْ يَوْمًا صُمْتَ؟

أَمَّا إِذَا سُبِقَتْ كَمْ بِحَرْفِ الْجَرِّ، كَالْبَاءِ فِي قَوْلِكَ: بِكُمْ جُنَيْهَا؟ يَجُوزُ النَّصْبُ: بِكُمْ جُنَيْهَا تَصَدَّقَتْ؟ وَيَجُوزُ الْجَرُّ: بِكُمْ جُنَيْهِ تَصَدَّقَتْ؟ فَيَكُونُ تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا إِذَا سُبِقَتْ بِحَرْفِ جَرٍّ، فَيَجُوزُ النَّصْبُ وَيَجُوزُ الْجَرُّ.

كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ عَدَدٍ مُبْهَمٍ يُرَادُ تَعْيِينُهُ، وَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَتَمْيِيزُهَا دَائِمًا يَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، تَقُولُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ وَكَمْ يَوْمًا صُمْتَ؟ وَأَمَّا إِذَا سُبِقَتْ بِحَرْفِ جَرٍّ، فَإِنَّ تَمْيِيزَهَا يَكُونُ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا، فَتَقُولُ: بِكُمْ جُنَيْهَا تَصَدَّقَتْ؟ وَبِكُمْ جُنَيْهِ تَصَدَّقَتْ؟

* وَأَمَّا كَمْ الْخَبَرِيَّةُ: فَهِيَ الَّتِي تُفِيدُ مَعْنَى الْكَثْرَةِ تُفِيدُ مَعْنَى الْكَثْرَةِ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، فَيَكُونُ تَمْيِيزُهَا وَاحِدًا مِمَّا يَأْتِي:

يَكُونُ تَمْيِيزُ كَمْ الْخَبَرِيَّةِ الَّتِي تُفِيدُ مَعْنَى الْكَثْرَةِ وَلَا تَحْتَاجُ جَوَابًا -الِإِسْتِفْهَامِيَّةُ تَحْتَاجُ جَوَابًا-، وَأَمَّا الْخَبَرِيَّةُ فَلَا تَحْتَاجُ جَوَابًا، وَإِنَّمَا هِيَ إِخْبَارٌ تُفِيدُ مَعْنَى الْكَثْرَةِ، أَمَّا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ فَلَا سُلُوبَ إِنْشَائِيٍّ طَلَبِيٍّ -وَهُوَ اسْتِفْهَامِيٌّ- فَتَحْتَاجُ جَوَابًا، وَأَمَّا الْخَبَرِيَّةُ فَفِيهَا إِخْبَارٌ عَنْ شَيْءٍ -تُفِيدُ مَعْنَى الْكَثْرَةِ-.

تَمْيِيزُهَا يَكُونُ مُفْرَدًا مَجْرُورًا بِ(مِنْ): كَمْ مِنْ رَجُلٍ نَالَ الشَّهَادَةَ الْعَالِيَةَ، كَمْ مِنْ رَجُلٍ، إِخْبَارٌ لِإِفَادَةِ الْكَثْرَةِ، وَلَا تَحْتَاجُ جَوَابًا، فَتَمْيِيزُهَا يَكُونُ مَجْرُورًا بِ(مِنْ)، كَمْ مِنْ رَجُلٍ نَالَ الشَّهَادَةَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ عَلَبْتَ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ﴾

هَذَا لِإِفَادَةِ الْكَثْرَةِ، وَهَذَا لَا يَحْتَاجُ جَوَابًا، وَالتَّمْيِيزُ مَجْرُورٌ بِ(مِنْ)، ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

فَ(رَجُلٍ وَفِئَةٍ): تَمْيِيزٌ مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِ(مِنْ) فِي قَوْلِكَ: كَمْ مِنْ رَجُلٍ نَالَ الشَّهَادَةَ، وَفِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

قَدْ يَكُونُ تَمْيِيزُهَا أَيْضًا - أَعْنِي: كَمْ الْخَبَرِيَّةُ - مُفْرَدًا مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ، تَقُولُ: كَمْ رَجُلٍ نَالَ الشَّهَادَةَ - كَمْ رَجُلٍ نَالَ الشَّهَادَةَ -، فَرَجُلٍ: تَمْيِيزٌ مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ.

وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لَا مُفْرَدًا، جَمْعًا مَجْرُورًا بِ(مِنْ)، كَمْ مِنْ أَبْطَالٍ كَمْ مِنْ رِجَالٍ نَالُوا الشَّهَادَاتِ، كَمْ مِنْ رِجَالٍ: فَهَذَا جَمْعٌ، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِ(مِنْ) أَيْضًا. وَقَدْ تَكُونُ جَمْعًا مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ، كَمْ رِجَالٍ نَالُوا الشَّهَادَةَ، فَرِجَالٍ: تَمْيِيزٌ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ.

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مَجْرُورًا بِ(مِنْ)، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مَجْرُورًا بِ(مِنْ)، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ. هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِ(كَمْ) الْخَبَرِيَّةِ.

إِعْرَابُ (كَمْ) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ وَالْخَبَرِيَّةِ

* تَكُونُ مُبْتَدَأً فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا خَبَرٌ مُفْرَدٌ، مِثْلُ اسْتِفْهَامِيَّةٍ:

كَمْ رَجُلًا مُسَافِرٌ؟ - كَمْ رَجُلًا مُسَافِرٌ؟

فَ(كَمْ): اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

مُسَافِرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهَا خَبَرٌ مُفْرَدٌ؛ فَإِنَّهَا تُعْرَبُ مُبْتَدَأً وَتَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، كَمْ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، فَتَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، إِذَا وَقَعَتْ مُبْتَدَأً تَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، وَالْمُبْتَدَأُ يَكُونُ مَرْفُوعًا.

فَفِي قَوْلِكَ: كَمْ رَجُلًا مُسَافِرٌ؟ فَمُسَافِرٌ: هَذَا خَبَرٌ، وَهُوَ - كَمَا تَرَى - خَبَرٌ مُفْرَدٌ، فَحِينَئِذٍ نَقُولُ: كَمْ اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، كَمْ رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ أَوْ مَفْعُولٌ؟

هُوَ كُلُّهُ مَنْصُوبٌ، كَمْ رَجُلًا، رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

مُسَافِرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، كَمَ رَجُلًا مُسَافِرٌ؟

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ لَازِمٌ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ: هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ،
يَلْزَمُ فَاعِلَهُ وَلَا يَتَعَدَّاهُ، وَأَمَّا الْمُتَعَدِّي: فَيَتَعَدَّى الْفَاعِلَ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ أَوْ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ أَوْ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ.

تَقُولُ: كَمَ رَجُلًا رَجَعَ؟ كَمَ رَجُلًا رَجَعَ؟

رَجَعَ: فِعْلٌ لَازِمٌ فِعْلٌ لَازِمٌ، يَعْنِي: لَا يَحْتَاجُ مَفْعُولًا بِهِ، يَعْنِي: أَنْتَ عِنْدَمَا
تَقُولُ: رَجَعَ زَيْدٌ، فَإِنَّ مَا أَرَدْتَ - وَهَذَا كَلَامٌ مُسْتَقِيمٌ أَفَادَ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ
عَلَيْهَا وَلَا نَحْتَاجُ شَيْئًا -، وَإِنَّمَا قَوْلُكَ: ضَرَبَ زَيْدٌ، نَقُولُ: ضَرَبَ مَنْ؟

فَتَقُولُ: عَمْرًا، فَهَذَا يَحْتَاجُ مَفْعُولًا بِهِ، تَقُولُ: أَعْطَيْتُ، نَقُولُ: أَعْطَيْتَ مَاذَا؟
وَأَعْطَيْتَ مَنْ؟ فَتَقُولُ: أَعْطَيْتُ الْفَقِيرَ دِرْهَمًا، فَهَذَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ، وَأَمَّا رَجَعَ فَفِعْلٌ
لَازِمٌ، تَقُولُ: كَمَ رَجُلًا رَجَعَ؟

كَمَ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، كَمَ رَجُلًا.

رَجَعَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَرَرٌّ تَقْدِيرُهُ هُوَ
- رَجَعَ هُوَ -، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

كَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ مُسْتَوْفٍ لِمَفْعُولِهِ، إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ لَازِمٌ،
إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا خَبَرٌ مُفْرَدٌ، أَوْ جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ لَازِمٌ، فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: كَمَ رَجُلًا رَجَعَ؟

وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٌّ مُسْتَوْفٍ لِمَفْعُولِهِ، تَقُولُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُهُ؟

كَمْ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ مُبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، كَمْ.

كِتَابًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ كَمْ كِتَابًا.

قَرَأْتُهُ: فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ، فَمِنْ أَجْلِ كَرَاهَةِ

تَوَالِي أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَبُنِيَ عَلَى السُّكُونِ.

وَالْأَصْلُ: قَرَأَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ فَيَكُونُ مُبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ

لَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ الْفَاعِلِ قَرَأْتُ فَسَكَنْتُ، فَبُنِيَ عَلَى السُّكُونِ.

لِمَ؟

لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَكَّنْ فَسَيَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَهَذَا

مَكْرُوهٌ عَرَبِيَّةٌ، فَالضَّمِيرُ هَاهُنَا الْهَاءُ قَرَأْتُهُ أَوْ قَرَأْتُهُ، فَهَذَا الضَّمِيرُ: مُبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ

نَصْبٍ مَفْعُولٍ، فَاسْتَوْفَى الْفِعْلُ هَاهُنَا - وَهُوَ مُتَعَدٌّ - مَفْعُولُهُ، يَعْنِي: جِيءَ بِالْمَفْعُولِ

- اسْتَوْفَى الْمَفْعُولُ - وَهُوَ قَرَأْتُهُ، فَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ قَرَأْتُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٍ.

إِذَا جَاءَ بَعْدَ كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فَإِنَّهَا تُعَرَّبُ مُبْتَدَأً.

- مَتَى تُعَرَّبُ كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ مُبْتَدَأً؟

إِذَا ذُكِرَ بَعْدَهَا خَبَرٌ مُفْرَدٌ، تَقُولُ: كَمْ رَجُلًا مُسَافِرٌ؟

وَإِذَا ذُكِرَ بَعْدَهَا فِعْلٌ لَازِمٌ: كَمْ رَجُلًا رَجَعَ؟

أَوْ ذُكِرَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٌّ قَدْ اسْتَوْفَى مَفْعُولُهُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُهُ؟

أَوْ جَاءَ بَعْدَهَا جَارٌ وَمَجْرُورٌ، تَقُولُ: كَمْ مَصْنَعًا فِي مِصْرٍ؟

كَمْ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ، كَمْ مَسْجِدًا، مَسْجِدًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، فِي مِصْرَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ كَمْ الْمَحْذُوفِ، وَتَقْدِيرُهُ مَوْجُودٌ، فَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ، كَمْ مَصْنَعًا مَوْجُودٌ فِي مِصْرٍ؟ فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ وَتَقْدِيرُهُ مَوْجُودٌ، كَمْ مَصْنَعًا فِي مِصْرٍ؟

فَهَذِهِ هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ مُبْتَدَأً.

مَا هِيَ؟

إِذَا ذُكِرَ بَعْدَهَا خَبَرٌ مُفْرَدٌ، مِثْلُ: كَمْ رَجُلًا مُسَافِرٌ؟ فَهَذَا مَوْضِعٌ.

الثَّانِي: إِنْ جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ لَازِمٌ، مِثْلُ: كَمْ رَجُلًا رَجَعَ؟

وَإِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ قَدْ اسْتَوْفَى مَفْعُولُهُ مِثْلُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُهُ؟

ثُمَّ الْمَوْضِعُ الْآخِيرُ: هُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ: كَمْ مَسْجِدًا فِي مِصْرٍ؟

أَيْنَ الْخَبَرُ؟ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَوْجُودٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كَمْ مَسْجِدًا مَوْجُودٌ فِي مِصْرٍ؟ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ الَّذِي تَقْدِيرُهُ مَوْجُودٌ.

* قَدْ تَكُونُ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ:

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولُهُ، تَقُولُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُ؟ - كَمْ

كِتَابًا قَرَأْتُ؟ -.

فَكَمْ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ - فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ -.

كِتَابًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَقَرَأْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ، وَلَكِنَّهُ فِعْلٌ مُتَعَدٌّ وَلَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولُهُ - فَهُوَ يَحْتَاجُ مَفْعُولَهُ وَيَبْحَثُ عَنْهُ -، وَهَذَا لَا يُضِيعُ حَقَّهُ، فَلَا يَجِدُ أَضْعَفَ مِنْ كَمْ فَيَجْعَلُ كُلَّكَ عَلَيْهَا، فَتَنْصَبُ بِهِ.

وَيُقَالُ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَهَذَا الْفِعْلُ يَبْحَثُ عَنْ مَفْعُولِهِ، فَلَا يَجِدُ أَضْعَفَ مِنْ كَمْ إِلَّا اسْتِفْهَامِيَّةً؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ.

وَأَمَّا إِذَا مَا اسْتَوْفَى مَفْعُولَهُ فَقَدْ كَفَانَا شَرُّهُ، فنَقُولُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَهُ؟ فَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَطْمَعُ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا يَحْمَدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى مَا رَزَقَهُ وَيَكْتَفِي بِهِ، وَالْقَنَاعَةُ - كَمَا تَعْلَمُونَ - كَنْزٌ لَا يَفْنَى، وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَنُوءَ كَمْ بِكُلِّكَلِهِ، فَحِينَئِذٍ تَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

إِذَا جَاءَ بَعْدَ كَمْ إِلَّا اسْتِفْهَامِيَّةٌ ظَرَفُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ - ظَرَفُ زَمَانٍ أَوْ ظَرَفُ مَكَانٍ -، فَتَقُولُ: كَمْ يَوْمًا صُمْتُ؟ كَمْ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ ظَرَفِ زَمَانٍ.

يَوْمًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

صُمْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ.

وَالْتَاءُ: فَاعِلٌ، فَصُمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَكَمْ هَذِهِ جَاءَ بَعْدَهَا ظَرْفُ زَمَانٍ، فَتَقُولُ: كَمْ يَوْمًا؟ فَيَوْمًا هَذِهِ: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَأَمَّا كَمْ: فَإِنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفِ زَمَانٍ.

وَتَقُولُ: كَمْ مِثْرًا مَشَيْتَ؟

كَمْ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفِ مَكَانٍ - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفِ مَكَانٍ -.

كَمْ مِثْرًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، كَمْ مِثْرًا؟

مَشَيْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ.

فَإِذَا جَاءَ بَعْدَ كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفُ مَكَانٍ، فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تُنْصَبُ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا ظَرْفُ زَمَانٍ؛ تَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفِ زَمَانٍ، وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا ظَرْفُ مَكَانٍ؛ تَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفِ مَكَانٍ.

مِثْلُ: كَمْ يَوْمًا صُمْتُ؟

فَ(كَمْ): اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفِ زَمَانٍ.

كَمْ مِثْرًا مَشَيْتَ؟ كَمْ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفِ مَكَانٍ.

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مَصْدَرٌ حَدَثٌ؛ وَالْحَدَثُ يَكُونُ مُجَرَّدًا عَنِ الزَّمَانِ، فَتَقُولُ:
كَمْ إِحْسَانًا أَحْسَنْتَ؟ فَ(كَمْ): اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ.

وَإِحْسَانًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

أَحْسَنْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِيهِ بَتَاءُ الْفَاعِلِ.

تَقُولُ: كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتَ؟ فَ(كَمْ): اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ
نَصْبٍ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ.

ضَرْبَةً: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

ضَرَبْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ضَرَبَ لَا تَصَالِيهِ بَتَاءُ الْفَاعِلِ.

فَهَذِهِ هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَأْتِي فِيهَا كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ مَنْصُوبَةً.

مَا هِيَ؟

إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولُهُ، كَمَا فِي قَوْلِكَ: كَمْ كِتَابًا
قَرَأْتَ؟

وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفُ مَكَانٍ.

وَإِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَدَثٌ أَوْ مَصْدَرٌ.

* وَتَكُونُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ:

إِذَا سَبَقَهَا حَرْفُ جَرٍّ: بِكُمْ دِرْهَمًا هَذَا؟

بِكَمْ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ مُقَدَّرٍ.

دِرْهَمًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، بِكَمْ دِرْهَمًا.

هَذَا؟: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ مُبْتَدَأٌ، فَتَكُونُ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ إِذَا سَبَقَهَا حَرْفٌ جَرٍّ.

بِكَمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ هَذَا؟

بِكَمْ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ.

دِرْهَمًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ - بِكَمْ دِرْهَمًا - وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

اشْتَرَيْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهَا بِتَاءِ الْفَاعِلِ، اشْتَرَيْتَ.

هَذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، فَتَكُونُ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ إِذَا سَبَقَهَا حَرْفٌ جَرٍّ.

وَإِذَا سَبَقَهَا مُضَافٌ، أَيْضًا تَكُونُ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ إِذَا سَبَقَهَا مُضَافٌ، كَمْ إِذَا سَبَقَهَا حَرْفٌ جَرٍّ تَكُونُ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ - هَذَا وَاضِحٌ -، وَكَذَلِكَ إِذَا سَبَقَهَا مُضَافٌ تَكُونُ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ.

فَتَقُولُ: كَمْ رَجُلًا أَخَذْتَ؟

فَ(كَمْ): اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

رَجُلًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَأَخَذَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ.

مَاذَا نَصْنَعُ بِ(كَمْ) الْخَبَرِيَّةِ؟ مِثْلَ مَا صَنَعْنَا بِ(كَمْ) الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ، فَإِعْرَابُ كَمْ الْخَبَرِيَّةِ هُوَ نَفْسُهُ إِعْرَابُ كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ.

كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ يَكُونُ تَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَإِنْ سَبَقَهُ حَرْفُ جَرٍّ -عَلَى الرَّاجِحِ-، وَيَجُوزُ جَرُّهُ -كَمَا مَرَّ- وَيَجُوزُ جَرُّهُ، وَأَمَّا كَمْ الْخَبَرِيَّةُ فَيَكُونُ تَمْيِيزُهَا مَجْرُورًا بِالِإِضَافَةِ أَوْ مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ مِنْ أَوْ مُفْرَدًا مَجْرُورًا بِالِإِضَافَةِ أَوْ مَجْرُورًا بِ(مِنْ).

هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ فِي عَجَالَةٍ بِ(كَمْ) الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ وَ(كَمْ) الْخَبَرِيَّةِ.



مِنْ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ أَيْضًا: كَأَيِّنْ

وَكَأَيِّنْ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهَا غَالِبًا مَا يَكُونُ جُمْلَةً فَعَلِيَّةٌ بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَتَمَيِّزُهَا يَكُونُ مَجْرُورًا بـ (مِنْ) دَائِمًا.

كَأَيِّنْ هِيَ مِثْلُ كَمْ الْخَبَرِيَّةُ تَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، فَيُؤْتَى بِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ وَلَا تَحْتَاجُ جَوَابًا كـ (كَمْ) الْخَبَرِيَّةُ، وَأَمَّا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ فَإِنَّهَا تَطْلُبُ جَوَابًا، تَقُولُ: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ فَتَنْتَظِرُ مِنْكَ جَوَابًا، فَدَلَّلْنَا عَلَى الْعَدَدِ الَّذِي قَرَأْتَهُ مِنَ الْكُتُبِ، فَ (كَأَيِّنْ) مِثْلُ: (كَمْ) الْخَبَرِيَّةُ؛ حَيْثُ تَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَايِّنَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ [آل عمران: ١٤٦].

﴿وَكَايِّنَ مِنْ نَبِيِّ﴾، كَأَيِّنْ: خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَمْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ، وَهِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، كَأَيِّنْ: مُبْتَدَأٌ، وَهِيَ - كَمَا تَرَى - تَكُونُ دَائِمًا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ: أَعْرَبْ: كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ، تَقُولُ:

كَأَيِّنْ: خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَمْ، وَهِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ.

نَبِيٍّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

مِنْ نَبِيٍّ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ هُوَ تَمْيِيزُ كَائِنٍ؛ لِأَنَّ قُلْنَا: إِنَّ تَمْيِيزَهَا يَكُونُ مَجْرُورًا بِ(مِنْ) دَائِمًا، تَمْيِيزُ كَائِنٍ يَكُونُ دَائِمًا مَجْرُورًا بِ(مِنْ)، هِيَ دَائِمًا مُبْتَدَأٌ، كَائِنٌ مُبْتَدَأٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَأَمَّا خَبَرُهَا فَبِالْغَالِبِ يَكُونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةٌ تَقَعُ بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ -جُمْلَةً فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٍ-، وَأَمَّا تَمْيِيزُهَا فَإِنَّهُ يَكُونُ دَائِمًا مَجْرُورًا بِ(مِنْ).

﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ﴾ ف(كَائِنٍ) خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى (كَمْ)، وَهِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، (مِنْ): حَرْفُ جَرٍّ.

نَبِيٍّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ(مِنْ) وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ تَمْيِيزُ كَائِنٍ.

قَاتَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَرِ الَّذِي تَقْدِيرُهُ هُوَ فَاعِلٌ، فَقَاتَلَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، قَاتَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ قَاتَلَ -مَعَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ الْفَاعِلِ- فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٍ كَائِنٍ، مَعَهُ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ -خَبَرٌ مُقَدَّمٌ- ﴿مَعَهُ رِبِّيُونَ﴾.

تَفْهَمُ الْآيَةَ الْآنَ فَهَمًّا جَدِيدًا، لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مِنْ قَبْلُ، ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾، كَانَتْ تَفْهَمُ: وَكَائِنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ -قَاتَلَ مَعَهُ- رِبِّيُونَ كَثِيرٌ، فَهَذَا الْفَهْمُ عَلَى حَسَبِ هَذَا التَّوْجِيهِ الْإِعْرَابِيِّ.

تَقُولُ: كَأَيِّنَ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

مِنْ نَبِيٍّ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَمْيِيزٌ.

أَيِّنَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ؟

قَاتَلَ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَرُّ، اسْتَوَفَتِ الْجُمْلَةُ الْآنَ أَرْكَانَهَا - مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ -
﴿وَكَايِنَ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثِيُونَ كَثِيرٌ﴾.

﴿مَعَهُ﴾: ظَرْفٌ مَكَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ - خَبَرٌ مُقَدَّمٌ -.

﴿رِيثِيُونَ﴾: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَأُو لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ،
وَالنُّونُ: عَوِضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْمَفْرَدِ.

وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ ﴿مَعَهُ رِيثِيُونَ﴾: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ - وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي
مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ -، ﴿وَكَايِنَ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثِيُونَ كَثِيرٌ﴾.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَايِنَ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

أَعْرَبُ: كَأَيِّنَ: خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَمْ وَهِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

مِنْ دَابَّةٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَمْيِيزٌ كَأَيِّنُ؛ لِأَنَّنَا قُلْنَا: إِنَّ التَّمْيِيزَ دَائِمًا مَعَ كَأَيِّنُ
يَكُونُ مَجْرُورًا بـ(مِنْ)، فَمِنْ دَابَّةٍ: تَمْيِيزٌ كَأَيِّنُ ﴿كَأَيِّنَ مِّنْ دَابَّةٍ﴾.

﴿لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةٍ ﴿مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾.

﴿اللَّهُ﴾: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

﴿يَرْزُقُهَا﴾: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ ﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ كَائِنٌ - فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ كَائِنٌ -، فَ(كَائِنٌ): مُبْتَدَأٌ كَمَا مَرَّ - لَا عَلَيْكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُنِي وَإِيَّاكَ -.



جامع منہاج النبوة

www.menhag-un.com

مِنْ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ أَيْضًا: كَذَا

كَذَا تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الْعَدَدِ الْمُبْهَمِ، سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، وَتَأْتِي مُفْرَدَةً أَوْ مَعْطُوفَةً أَوْ مُكَرَّرَةً.

الْمُفْرَدَةُ مِثْلُ: حَضَرَ كَذَا طَالِبًا.

وَالْمَعْطُوفَةُ: حَضَرَ كَذَا وَكَذَا طَالِبًا.

وَالْمُكَرَّرَةُ: حَضَرَ كَذَا كَذَا طَالِبًا.

* حُكْمُ إِعْرَابِ كَذَا:

مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ تُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا مِنَ الْكَلَامِ، هَذِهِ الْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ، هِيَ مَبْنِيَّةٌ كَذَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، وَتُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا مِنَ الْكَلَامِ، فَتُعْرَبُ فَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولًا بِهِ أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا أَوْ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ اسْمًا مَجْرُورًا أَوْ تَكُونُ نَائِبَ فَاعِلٍ، إِلَى آخِرِهِ.

تَقُولُ: حَضَرَ كَذَا طَالِبًا، فَتُعْرَبُ كَذَا: فَاعِلًا، حَضَرَ كَذَا طَالِبًا.

رَأَيْتُ كَذَا طَالِبًا، تُعْرَبُ كَذَا: مَفْعُولًا بِهِ.

تَقُولُ: سَلَّمْتُ عَلَى كَذَا طَالِبًا، تُعْرَبُ كَذَا: اسْمًا مَجْرُورًا.

تَقُولُ: عَوْقَبَ كَذَا طَالِبًا، فَتُعَرِّبُ: نَائِبَ فَاعِلٍ.

تَقُولُ: ضَرَبْتُ الْمُهْمَلَ كَذَا ضَرْبَةً، فَتَكُونُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا.

وَتَقُولُ: فِي الْفَصْلِ كَذَا طَالِبًا، مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا، فِي الْفَصْلِ كَذَا طَالِبًا، فَتُعَرِّبُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا.

تَمَيِّزُ كَذَا يَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، وَيَجُوزُ جَرُّهُ - تَمَيِّزُ كَذَا يَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَيَجُوزُ جَرُّهُ، تَقُولُ مَثَلًا: فِي الْمُسْتَشْفَى كَذَا مَرِيضًا.

وَتَقُولُ: فِي الْمُسْتَشْفَى كَذَا مَرِيضٍ، فَ(مَرِيضًا) فِي قَوْلِكَ: كَذَا مَرِيضًا: تَمَيِّزُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَمَرِيضٍ فِي الْمَثَالِ الثَّانِي: فِي الْمُسْتَشْفَى كَذَا مَرِيضٍ: هَذَا جَرٌّ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَهُوَ تَمَيِّزٌ كَذَلِكَ، فَيَجُوزُ جَرُّهُ، وَيَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، كَمَا فِي قَوْلِكَ: فِي الْمُسْتَشْفَى كَذَا مَرِيضًا.

فَتَقُولُ: مَرِيضًا: تَمَيِّزُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَتَقُولُ أَيْضًا: فِي الْمُسْتَشْفَى كَذَا مَرِيضٍ، فَالْتَمَيِّزُ هَاهُنَا يَكُونُ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ، وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْكَسْرَةُ.



مِنْ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ: بَضْعٌ وَبِضْعَةٌ

بَضْعٌ وَبِضْعَةٌ كِنَايَةٌ عَنِ الْعَدَدِ الْمُبْهَمِ، حَيْثُ تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ قَدْ يَكُونُ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً إِلَى تِسْعَةٍ، «الْإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً»، مِنْ الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعِ.

* أَحْكَامُ بَضْعٍ وَبِضْعَةٍ:

الْبِضْعَةُ: قِطْعَةُ اللَّحْمِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ آلُ أَبِي جَهْلٍ أَنْ يَزَوِّجُوا عَلِيًّا ابْنَتَهُمْ، خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِنْ آلُ أَبِي جَهْلٍ قَدْ أَرَادُوا..» أَوْ: «إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي»، الْبِضْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ، «وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا، وَلَا وَاللَّهِ، لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ سَقْفٍ وَاحِدٍ» ﷺ.

يَعْنِي: النَّبِيُّ ﷺ لَا يَمْنَعُ عَلِيًّا مِنْ أَنْ يَتَزَوَّجَ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُ هَذِهِ الزَّيْجَةَ بِعَيْنِهَا، فَيَخْشَى عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ يُصِيبَهَا شَيْءٌ عِنْدَمَا تَكُونُ ضَرَّتُهَا بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَدْ تَجْتَمِعُ هَاهُنَا تَحْتَ سَقْفٍ وَاحِدٍ تَتَسَاوَى الرُّؤُوسُ.

فَبِنْتُ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ، مَعَ أَنَّهَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَةَ الْإِسْلَامِ، وَلَكِنْ قَالَ: «لَا وَاللَّهِ، لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ سَقْفٍ وَاحِدٍ»، لَوْ أَنَّهُ

فِيمَا سَيَأْتِي بَعْدُ - مِنَ الْآثَارِ - أَنَّهُ رُبَّمَا أَنْجَبَ مِنْهَا كَمَا أَنْجَبَ مِنْ فَاطِمَةَ، فَيَصِيرُ هَذَا أَخًا لِهَذَا، وَعِنْدَ النَّسَبَةِ: أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْآخَرُ: فَلَانَةُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَخَشِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ، قَالَ: «يَرِيْنِي مَا رَابِهَا» ﷺ.

فَذِ بَضْعٌ وَبِضْعَةٌ بِالتَّسْكِينِ، تُسْتَخْدَمُ مِثْلَ الْعَدَدِ مِنْ حَيْثُ حَالَةُ الْإِضَافَةِ، وَالتَّرْكِيبِ، وَالْعَطْفِ.

الْإِضَافَةُ: تَقُولُ: أَلْقَى الْعُلَمَاءُ بَضْعَ مُحَاضِرَاتٍ عَنْ خُطُورَةِ التَّدَخِينِ، وَتَقُولُ: جَمَعْتُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ بِضْعَةَ كُتُبٍ.

فَفِي قَوْلِكَ: أَلْقَى الْعُلَمَاءُ بَضْعَ مُحَاضِرَاتٍ لَفْظُ بَضْعٍ مُذَكَّرٌ، وَالْمَعْدُودُ مُؤَنَّثٌ، فَتَقُولُ: بَضْعَ مُحَاضِرَاتٍ، وَلَوْ نَظَرْتَ: جَمَعْتُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ أَوْ اشْتَرَيْتُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ بِضْعَةَ كُتُبٍ، فَكَلِمَةُ بِضْعَةٍ مُؤَنَّثَةٌ، وَالْمَعْدُودُ كُتُبٌ مُذَكَّرٌ، فَهَذَا مِنْ حَيْثُ الْإِضَافَةُ.

وَأَمَّا التَّرْكِيبُ: فَتَقُولُ: نَشَرْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ بَحْثًا أَوْ كِتَابًا، وَرَدْتُ بِضْعَةَ مُؤَنَّثَةٍ مَعَ تَذْكِيرِ الْمَعْدُودِ بَحْثًا، تَقُولُ: بِضْعَةَ عَشَرَ بَحْثًا، وَتَقُولُ: قَرَأْتُ بَضْعَ عَشْرَةَ صَحِيفَةً أَوْ نَشْرَةً، وَرَدْتُ كَلِمَةً بَضْعَ عَلَى التَّذْكِيرِ لِتُخَالِفَ الْمَعْدُودَ صَحِيفَةً؛ لِأَنَّهَا أَيْضًا مُرَكَّبَةٌ مِثْلَ الْعَدَدِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ صَحِيفَةً تَمَامًا.

وَأَمَّا فِي الْعَطْفِ:

فَتَقُولُ: فِي كِتَابِ النَّحْوِ بِضْعَةُ وَعِشْرُونَ فَصْلًا، فَجَاءَتْ بِضْعَةُ مُؤَنَّثَةٌ مُخَالِفَةً

لِلْمَعْدُودِ، فَمُخَالَفَةٌ لِلْمَعْدُودِ فَصَلًّا فِي التَّذْكِيرِ لِأَنَّهَا هُنَا مَعْطُوفَةٌ، مِثْلُ قَوْلِكَ:
خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ - خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ - فَصَلًّا؛ وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ
وَسِتُّونَ شُعْبَةً»، فَجَاءَ اللَّفْظُ بِضْعٌ مُذَكَّرًا لِيُخَالَفَ الْمَعْدُودَ شُعْبَةً الْمَوْثَقَ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْحَكِيمِ اسْتِخْدَامُ بِضْعٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
مِّنْهُمَا أذْكَرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَآنَسَ شَيْطَانُ زَكَرَ رَبِّهِ فَلَيْثَ فِي السِّجْنِ
بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢]، ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾، (بِضْعٍ وَبِضْعَةٍ) مِنْ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ.

إِذَا قِيلَ لَكَ: عَيْنَ التَّمْيِيزِ فِيمَا يَلِي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَّحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾
[المزمل: ٢٠].

أَيْنَ التَّمْيِيزُ؟

﴿أَجْرًا﴾، التَّمْيِيزُ ﴿أَجْرًا﴾ وَهُوَ تَمْيِيزُ مَنْصُوبٍ، مُحَوَّلٌ عَنْ مَاذَا؟ عَنْ مُبْتَدَأٍ؛
لِأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ بَعْدَ ﴿أَعْظَمَ﴾ ﴿هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾.

تَقُولُ: اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا عَسَلًا.

فَعَسَلًا: تَمْيِيزُ مَنْصُوبٍ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

نَحْنُ أَبْنَاءُ يَعْزُبٍ أَعْرَبُ النَّاسِ
سِ لِسَانًا وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودًا

نَحْنُ أَبْنَاءُ: هَذِهِ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ، فَتَقُولُ: نَحْنُ أَبْنَاءُ -أَي: أَخْصُ
أَبْنَاءَ يَعْرَبٍ-، نَحْنُ أَبْنَاءُ يَعْرَبٍ أَعْرَبُ النَّاسِ لِسَانًا وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودًا
أَيْنَ التَّمْيِيزُ؟

لِسَانًا أَعْرَبُ النَّاسِ لِسَانًا: يَعْنِي: أَنْطَقَ النَّاسُ لِسَانًا بِالْعَرَبِيَّةِ، أَعْرَبُ النَّاسِ
لِسَانًا، فَلِسَانًا: تَمْيِيزُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحُ. وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودًا: عُودًا:
تَمْيِيزُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ أَيْضًا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].

أَيْنَ التَّمْيِيزُ؟

﴿مَدَادًا﴾، ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾، وَ﴿مَدَدًا﴾ فَهَذِهِ سَوَى ﴿مَدَادًا﴾ الْأُولَى:
﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا﴾، فَ﴿مَدَادًا﴾ هَذِهِ مَا مَوْقِعُهَا الْإِعْرَابِيُّ؟

خَبِرَ كَانَ، كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا، ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ
نُنْفِذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾، فَمَدَدًا: تَمْيِيزُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرَّبَّاءُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ،
وَإِنْ أَرَبَى الرَّبَّاءُ اسْتِطَالَ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

أَيْنَ التَّمْيِيزُ؟

«الرَّبَّاءُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا»، وَقَعَ بَعْدَ الْعَدَدِ -كَمَا تَرَى-، بَابًا: تَمْيِيزُ مَنْصُوبٌ

وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحُ.

«أَمْسِكْ لِسَانَكَ فَإِنَّهُ لَا يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ أَوْ قَالَ: عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»، وَتَأَمَّلْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَثِيرًا، وَبُثِّثُ فِي النَّاسِ.

يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «الرَّبَّاءُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ، أَوْ قَالَ: ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ - وَالرَّوَايَةُ الْمَحْفُوظَةُ: اثْنَانِ وَسَبْعُونَ - بَابًا، أَوْ قَالَ: إِثْمًا، أَوْ قَالَ: حُوبًا - أَي: إِثْمًا -، أَدْنَاهَا - أَي: أَدْنَى هَذِهِ الدَّرَجَاتِ - مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ: وَهِيَ أَكْبَرُ وَأَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الزِّنَا - فِي زِنَا الْمُحَرَّمَاتِ وَفِي زِنَا الْمُحَرَّمَاتِ بِالْأُمَّ خَاصَّةً - فَهَذَا أَعْلَى دَرَجَاتِ الزِّنَا، أَعْظَمُهَا جُرْمًا وَأَشْنَعُهَا قُبْحًا.

قُبْحًا وَجُرْمًا مَا إِعْرَابُهَا؟

أَعْظَمُهَا جُرْمًا، وَأَشْنَعُهَا قُبْحًا تَمْيِيزٌ، وَهَذَا التَّمْيِيزُ مُحَوَّلٌ عَنْ؟ عَنْ مُبْتَدَأٍ،

لِمَ؟ لِأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

نَعُودُ: «أَدْنَاهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ»: أَعْظَمُ دَرَجَةٍ فِي الزِّنَا مِثْلُ أَقَلِّ دَرَجَةٍ فِي الرَّبَّاءِ، «الرَّبَّاءُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حُوبًا أَوْ: إِثْمًا، أَدْنَاهَا يَعْنِي: أَقَلُّهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ هَذِهِ أَكْبَرُ دَرَجَةٍ فِي الزِّنَا».

فَأَكْبَرُ دَرَجَةٍ فِي الزِّنَا مِثْلُ أَقَلِّ دَرَجَةٍ فِي الرَّبَّاءِ، فَكَيْفَ بِأَعْلَى دَرَجَةٍ؟ إِذَا كَانَتْ أَقَلُّ دَرَجَةٍ فِي الْإِثْمَيْنِ وَالسَّبْعِينَ دَرَجَةً مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، فَمَا تَقُولُ بِأَكْبَرِهَا؟ نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ! «وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَّاءِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ أَخِيهِ» يَسْتِيحُهُ.

اَحْفَظْ لِسَانَكَ! «فَإِنَّهُ لَا يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ أَوْ قَالَ: عَلَى
وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»، «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ -يَعْنِي: لِسَانَهُ-،
وَمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ» هَذَا كَلَامُ النَّبِيِّ، فَهَذَا أَمْرٌ كَبِيرٌ جِدًّا.

وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، قَذْفٌ، وَغِيَّةٌ، وَنَمِيمَةٌ،
وَكَذِبٌ، وَبُهْتَانٌ، وَافْتِرَاءٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

لَا تَكَادُ تُمَيِّزُ بَيْنَ طُلَّابِ الْعِلْمِ وَالْجُهَّالِ، وَلَا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالْجُهَّالِ فِي هَذَا
الْبَابِ، يَكَادُ الْكُلُّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ سَوَاءٌ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ.

فَلْتَقِ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِذَا تَكَلَّمْنَا تَكَلَّمْنَا بِخَيْرٍ، وَإِلَّا فَلْنَضْمُتْ، كَمَا أَمَرَنَا
النَّبِيُّ ﷺ.

أَيْنَ التَّمْيِيزُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَظَهَرَ الْبَحْرُ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا

أَيْنَ التَّمْيِيزُ؟

سَفِينَا، وَهُوَ تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحُ.

أَيْنَ التَّمْيِيزُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَلُمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٥].

﴿تَأْوِيلًا﴾: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحُ.

أَخْرَجَ التَّمْيِيزَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «دِرْهَمٌ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، أَشَدُّ مِنْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ زَنِيَّةً»، وَرَدَ النَّصُّ: «مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنِيَّةً» بِغَيْرِ نَظَرٍ إِلَى الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ فِي الْمُخَالَفَةِ، دَلَالَةً عَلَى أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَهُ ﷺ.

وَلَكِنْ تَأَمَّلْ: «دِرْهَمٌ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، أَشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنِيَّةً»، يَعْنِي: فِي الْإِثْمِ، دِرْهَمٌ وَاحِدٌ مِنَ الرِّبَا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، فَلِذَلِكَ الْمُجْتَمَعَاتُ الَّتِي تَتَعَامَلُ بِالرِّبَا تُحَارِبُ اللَّهَ، وَتُحَارِبُ رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ أَوْعَدَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِحَرْبٍ مِنْهُ وَمِنْ رَسُولِهِ ﷺ، وَلَا تَفْلِحُ أَبَدًا، وَمَا دَخَلَ الرِّبَا فِي بَيْتٍ إِلَّا وَخَرِبَهُ، فَجَعَلَهُ أَنْقَاضًا، نَسَأُ اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَنَا جَمِيعًا مِنْ الْحَلَالِ الصَّرْفِ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [النساء: ٤].

أَيْنَ التَّمْيِيزُ؟

﴿نَفْسًا﴾: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

أَعْرَبَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧].

مَنْ: اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ يَعْمَلُ: فِعْلٌ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ﴾: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحُ.

﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ.

﴿خَيْرًا﴾: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

﴿يَرَهُ﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَقَعَ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْأَلِفِ، أَصْلُهُ: يَرَاهُ، فَصَارَتْ: يَرَهُ يَرَاهُ فَصَارَتْ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْأَلِفِ: يَرَهُ.

الْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَالضَّمِيرُ الْهَاءُ يَرَهُ: مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَفِعْلٌ الشَّرْطِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ مَنْ، فَهَذَا إِعْرَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.

أَعْرَبَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَتَهَجَّرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

أَتَهَجَّرُ: الْهَمْزَةُ: لِلِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ أَتَهَجَّرُ: يَسْتَنْكِرُ هُوَ وَيُنْكِرُ، أَتَهَجَّرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا، الْهَمْزَةُ: لِلِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ.

تَهَجَّرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ تَجَرَّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.

سَلَمَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، وَهُوَ اسْمٌ مَقْصُورٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

أَتَهْجُرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ: حَرْفُ جَرٍّ.

الْفِرَاقُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ بِالْفِرَاقِ: الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، وَالْفِرَاقُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ تَهْجُرُ.

تَهْجُرُ بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

حَبِيبَهَا: الْهَاءُ: مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، أَتَهْجُرُ سَلَمَى بِالْفَارِقِ حَبِيبَهَا، حَبِيبَ: مَفْعُولٌ بِهِ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ.

وَمَا الْوَاوُ: وَאוُ الْحَالِ، وَمَا: نَافِيَةٌ، وَمَا كَانَ، كَانَ: زَائِدَةٌ.

وَمَا كَانَ نَفْسًا، نَفْسًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحُ.

بِالْفِرَاقِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ تَطِيبُ أَيُّ: تَنْشِيحُ.

وَتَطِيبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَرَرٌّ تَقْدِيرُهُ هُوَ.

أَعْرَبُ: كَمْ وَرَدَّةٌ قَطَفْتَ؟

كَمْ، مِنْ مِنْ يَعْرَبُ كَمْ؟ الْآنَ نَنْظُرُ هُنَا - الْآنَ نَنْظُرُ -، لَا تَكُونُ مُبْتَدَأً لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ، فَلَا يَنْوُءُ بِكُلِّهِ إِلَّا عَلَى كَمْ الضَّعِيفَةِ الْمُسْكِنَةِ، فَتَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ، هَذِهِ حَالَةٌ مِنَ الْحَالَاتِ الَّتِي تُنْصَبُ فِيهَا كَمْ؛ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ.

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: كَمْ وَرَدَّةٌ قَطَفْتَهَا؟ فَتَقُولُ حِينَئِذٍ: اسْتَوَفَ مَفْعُولُهُ وَكَفَانَا شَرُّهُ،
فَنُعَرِّبُهَا حِينَئِذٍ مُبْتَدَأً فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَأَمَّا: كَمْ وَرَدَّةٌ قَطَفْتَ؟ فَ(كَمْ): اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ
نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ مُقَدَّرٍ (كَمْ).
وَرَدَّةٌ: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

قَطَفْتَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ لِلْمُخَاطَبِ،
وَهَذِهِ التَّاءُ: هِيَ الْفَاعِلُ، وَأَمَّا الْمَفْعُولُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوَفِ مَفْعُولَهُ، فَهُوَ
يَبْحَثُ عَنْهُ، فَالْمَفْعُولُ هُوَ كَمْ، مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّرٌ.

أَعْرَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ
مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

﴿وَوَاعَدْنَا﴾: الْوَاوُ: اسْتِثْنَائِيَّةٌ، وَاعَدْنَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ
لِاتِّصَالِهِ بِ(نَا) الدَّالَّةِ عَلَى الْفَاعِلَيْنِ ﴿وَوَاعَدْنَا﴾.

﴿مُوسَى﴾: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِأَنَّهُ اسْمٌ
مَقْصُورٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى﴾.

﴿ثَلَاثِينَ﴾: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِ(وَاعَدْنَا) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.

﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

﴿وَأَتَمَمْنَاهَا﴾: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، أَتَمَمْنَاهَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِ(نَا) الدَّالَّةِ عَلَى الْفَاعِلِينَ.

أَتَمَمْنَاهَا: الضَّمِيرُ الْهَاءُ: مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.

﴿وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾: الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَعَشْرٌ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ - السُّكُونُ -، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِ(أَتَمَمْنَاهَا) ﴿وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾.

﴿فَتَمَّ﴾: الْفَاءُ: عَاطِفَةٌ، تَمَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

﴿فَتَمَّ مِيقَتُ﴾: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

﴿مِيقَتُ رَبِّهِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَالضَّمِيرُ الْهَاءُ:

مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، فَمِيقَاتُ: مُضَافٌ، وَرَبٌّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَرَبٌّ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ﴾: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، أَي: تَمَّ بِالْغَا هَذَا الْعَدَدَ.

﴿لَيْلَةً﴾: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحُ.

هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِكِنَايَاتِ الْعَدَدِ، وَهِيَ - كَمَا تَرَى - تُذَكِّرُ بَعْدَ التَّمْيِيزِ، وَإِنْ كَانَ الشَّيْخُ الْمُصَنِّفُ وَالشَّيْخُ الشَّارِحُ لَمْ يَتَعَرَّضَا لِذَلِكَ.

فَمَا عَلِمْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ، وَمَا لَمْ يَثْبُتْ فِي ذَهْنِكَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ فِي وَاَعِيَّتِكَ
وَذَاكِرَتِكَ فَلَا عَلَيْكَ مِنْهُ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ زَيْنٌ وَنُورٌ، وَلَا يَتَمَدَّحُ بِالْجَهْلِ أَبَدًا، حَتَّى
الْجَاهِلُ إِذَا مَا مَدَحْتَهُ بِالْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَفْرَحُ، وَإِذَا وَصَفْتَهُ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ جَهْلٍ
يَغْضَبُ، مَعَ أَنَّهُ يَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ جَاهِلٌ.

فَالْعِلْمُ يَحْرِصُ عَلَيْهِ الذُّكُورُ مِنَ الرِّجَالِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرٌ، الْعِلْمُ ذَكَرٌ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا
الذُّكُورُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَمَّا الْمَخَانِيثُ مِنَ الرِّجَالِ فَإِنَّهُمْ لَا يُحِبُّونَ الْعِلْمَ، قَدْ
يَتَعَادَلُونَ مِنْ جِهَتِهِ، وَقَدْ يُغْضَوْنَ. نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعَلِّمَنَا وَيَأْكُمَ.



